والنار عن شماله والناس يساقون الي الجنة افواجا
والى النار افواجا فقال صلى الله عليه وسلم عرفت
فالزم والحق هو الامر الثابت الشامل لما تقدم فلكل شئ
له حقيقة ولتلك الحقيقة حقيقة جامعة
ولتلك الحقيقة الجامعة حقيقة اجمع منها وهكذا
حتى ينتهى الامر الى حقيقة الحقايق مثال ذلك
الاصبع من اليد فان لها حقيقة جامعة وهي اليد
لجمعها للاصبع وغيرها ولليد حقيقة اجمع منها
وهو الجسد وللجسد حقيقة اجمع منه وهو العناصر
الاربعة وحقيقة الحقايق هي النور المحمدى وهي
المرادة بالهيولي فى كلام بعضهم وحقيقة الحق
سبحانه وتعالى الممدة لكل حقيقة من هذه
الحقايق بتسخير الاسباب لما خلقت له وكذا يقال
فى الازمنة والامكنة فللدقيقة مثلا حقيقة
واجمع منها حقيقة الدرجة واجمع منها حقيقة
الساعة وهكذا الى السنة ولكل منزل من بلدة
حقايق كثيرة باعتبار اجزاء بنائه التى قام عليها
واجمع منها حقيقة البلد وهكذا والمكاشف
يعاين تلك الحقايق ويشاهدها ويخاطبها وتخاطبه

٧ محلة التى هو فيها
واجمع منها حقيقة ثم

فيفهم

فيفهم عنها ومنهم من تعرض عنه ومنهم من تقبل عليه
وتسربه كما وقع للمصنف رحمه الله تعالى عند قدومه الى بيت
المقدس والى الديار الرومية وهو المراد ببعض الفقرا
متى اطلقه فى شرحه الكبير فكل من اقبلت عليه
حقيقة محلة حصل له فيها ما يسره ومن اعرضت
عنه فبالعكس وجميع هذه الحقايق فى معرفة
كنه حقيقته تعالى حايرون ولقزها سايرون
ومنتهى وصولها للاعتراف بالقصور عن الادراك
كما قال الصديق رضي الله عنه العجز عن درك الادراك
ادراك واقسم عليك بسر سرك اي باخفى وبطن
من خفى سرك الذى اودعته فى قلوب احبابك
والاسرار تتعدد بتعدد المقامات فالاسرار
المضافة فى مثل ذلك كسر سر السر ليست راجعة
الى معنى واحد بل هي نتايج يتوقف بعضها على بعض
فالسر الثانى متوقف على الاول وهكذا الى ما لا يتناهي
وهي بحسب اطوار السالكين فصاحب المقام الاول
له اسرار اي علوم وانوار ولتلك الاسرار اسرار
يدركها صاحب المقام الثانى وكل سر له ذوق بعيد
وقريب واقرب بحسب بدايته وتوسطه ونهايته